إن من مهام الأنثروبولوجيين العرب في الوقت الحاضر ألا تقتصر جهودهم وانما لابد وأن تتضمن دراساتهم أيضا الفحص الدقيق جمع المادة الأثنوجرافية.للأعمال التراثية، بهدف الكشف عن الجوانب المنهجية المشتركة بين الكتاب والتي يكونون قد استمدوها من معارفهم وتربيتهم الدينية أساسا. وفي هذا الصدد ينبهنا الأستاذ الدكتور توفيق الطويل إلى حقيقة هامة وهي أن «الحياة العقلية عند الشرقيين كانت أوثق اتصالا بحياتهم الدينية منها بالتفكير الفلسفي الخالص، فقد امتزج هذا التفسير بالتفكير الديني في شتى عصور الإنسانية، . فنجد في ملحمة الإلياذة للشاعر اليوناني هميروس الذي عاش في القرن التاسع قبل الميلاد وصف لمجتمعات المدن الإغريقية كيف تحولت من مجتمعات بربرية تحارب بعضها البعض بوحشية إلى مجتمعات مدنية متحضرة.كما كتب المؤرخ اليوناني هيرودتس الذي عاش بعده بأربعة قرون عن المدن التي زارها في حضارات الشرق القديم، كمصر وليبيا وأثيوبيا وبابل، تحدث عن عادات وتقاليد شعوب هذه المجتمعات وبين تأثير المناخ والنيل على المصريين أسس الفلسفة، دار النهضة العربية، ط٥ ،١٩٦٧م، ص٤٦ .٣٢ولما انتهت الحضارة اليونانية وجاءت بعدها الحضارة الرومانية توجهت جهود هذه الحضارة نحو الإنجازات المادية والعملية، ولم تهتم كثيرا بالعلوم النظرية مع ذلك قدم المؤرخ الروائي كاروس لوكرتيموس أفكار عن التطور

Summarized by © lakhasly.com